

فضل العبادة في زمن الفتنة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث معاً ابن زياد - 00:00:00

عن معاوية بن قطعة عن معقل ابن يسار رضي الله تعالى عنه ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج. العبادة في الهرج كهجرة الي. في هذا الحديث الصحيح بشارة لمن - 00:00:20

تمسك بدين الله جل وعلا ولمن استقام على طاعة الله عز وجل. فادى العبادات والتکاليف وحافظ على الطاعات وعلى الواجبات. فهذا يكون له الاجر مضاعفا. وذلك في ایام الفتنة. مثل - 00:00:40

اما نحن نعيش آآ هذه الايام. فهي ایام فتن. الهرج هو القتل. وهذا هو الواقع في هذه الايام. فالمتمسك بدينه في هذه الاوقات اوقات الفتنة اوقات كثرة - 00:01:00

وكثرة القتل والقتال فالمتمسك يكون اجره مضاعف وثوابه عظيم. ولذا كما في هذا الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام كهجرة الي. ولا شك ان الهجرة اجرها عظيم وثوابه ويكفيانا ان المهاجرين من حيث الجملة افضل من الانصار. على فضل الانصار ومكانتهم - 00:01:20

الا ان المهاجرين افضل فمنهم العشرة ومنهم الخلفاء الاربعة. وعلى رأسهم ابي بكر الصديق رضي الله تعالى ان افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو التورين ثم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى - 00:01:50

قال عنهم جميعا. فالمهاجرون افضل. وذلك بسبب هجرتهم الى الله جل وعلى والى رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي من بعدهم الانصار الذين نصروا الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. ثم يأتي من بعدهم من اسلم بعد فتح مكة. كما ذكر الله عز وجل ثم قال وكله وعد الله - 00:02:10

الله الحسنى اي الجنة. فبقيمة الصحابة الذين اسلموا بعد الهجرة. هؤلاء هم يأتيون هنا بعد المهاجرين والانصار. وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري - 00:02:40

الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل جبل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. يعني لو ان الواحد منا - 00:03:00

من عهد التابعين وهم جر الى قيام الساعة. انفق مثل جبل احد ذهبا. وجبل احد جبل عظيم كما هو معلوم والصحابي انفق مد. انفق بمقدار المد. والمد هو اجتماع القبضتين او نصب مد. نصف ذلك فان اجر - 00:03:20

صحابي اعظم وثوابه اكثر. نعم. فاقول في حديث معاً ابن يسار بشارة لكل مسلم متمسك بدينه سائر على طريق ربه متبع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في هذا في هذه الاوقات وفي هذه - 00:03:40

ازمنة التي كثر فيها الفتنة والشروع وكثير فيها الهرج والقتل والقتال. ويؤيد هذا الحديث ما خرجه ابو داود والترمذى من حديث لابي داود من حديث عبدالله بن المبارك عن عتبة ابي حكيم عن عمرو بن جاري - 00:04:00

اللهم عن ابي امية الشعbanى عن ابي ثعلبة الخشنى رضي الله تعالى عنه ان ابا امية سأله ابا ثعلبة الخشنى عن قول الله عز وجل عليكم انفسكم عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - 00:04:20

قال اما انك سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ائتمر بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت

شحا مطاعاً وهو متبعاً ودنيا مؤسراً واعجاب كل ذي رأي برأيه. فعليك بنفسك فعليك بنفسك وداع - 00:04:40

عنك امر العوام. فان من ورائكم ايام الصبر. الصبر فيهن كالقبض على الجمر الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين يعملون مثل عمله. قال غيره. منا او منهم يعني ادوا خمسين منا اي من الصحابة او منهم من يأتى من بعد الصحابة قال -

00:05:10

بل منكم هذه الزيادة الاخيرة لا تصح لان الرواية لم يذكر من حدثه. قال الرواوي وزادني غيره. من غيره ما بين نعم الاسناد السابق

اسناد ابي داود عبد الله بن المبارك عن عتبة بن ابي حكيم عن عمرو بن زاوية عن ابي امية الشعban عن ابي ثعلب - 00:05:40

هذا اسناد صادع نعم ليس بالقوى تماماً ولكن اسناده صالح وقد سكت عنه ابو داود وهو يؤيد الحديث سابق والحديث السابق يشهد له فقال للمتمسك فيهن اجر خمسين يعملون مثل عملك - 00:06:00

فاما عندما يتمسك الانسان بالدين ويتمسك بالسنة في اوقات الفتنة كثرة الشعوب والمحن والقتل والقتال وما شابه ذلك فان

له اجر خمسين. وتقديم في حديث معلم بن يسار كحجرة الى - 00:06:20

اي اذا في ذلك بشري بشري عظيمة لكل مسلم يتمسك بدينه. وبالذات في هذه الاوقات التي كما تقدم كثرت فيها الفتنة في القتل

والقتال. فتن سفك الدماء وكثير فيها ايضا الفتنة التي تتعلق - 00:06:40

قهوة من آآ افتتاح الشهوات على الناس وحتى اصبح تسيير الناس مع الاسف الشديد ليس عنده حيا تجد المرأة تكشف وتتحدث

مع الرجال ولا تستحي. وتجد هناك من ينقص ومن يغنى بزعمه انه - 00:07:00

يحتفل ويا سبحان الله هل الاحتفالات بمحاربة الله وبمعصيته؟ وبمخالفته كل هذه شروب وكل هذه فتن نعوذ بالله من ذلك.

فالتمسك في اوقات الفتنة والشرور المتمسكة تكفيها بالدين فان ثوابه مضاعف واجره عظيم وكثير كما تقدم في ان الصين -

00:07:20

السابقين وقد قال ربنا عز وجل فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث آآ الشيء النافع هذا هو الذي يمكث في الارض

والنافع هو الاستقامة على دين الله جل وعلا. وعندما استقام المسلمين - 00:07:50

على شريعة ربهم جل وعلا. الله جل وعلا حق لهم السعادة في دنياهم ان ان تتحقق لهم السعادة في اخراهم. فجمع لهم خير الدنيا

وباذن الله خير الاخرة وهذا بفضل الله عز وجل ثم بالتمسك بهذا الدين فمن اراد السعادة ومن اراد - 00:08:10

خير الدنيا والآخرة فعليه بهذا الدين. وقد قال ربنا عز وجل ان تنتصروا الله ينصركم اقدامكم النصر نصر الله عز وجل يكون

باتباع اوامره. وبتنفيذ ما امر به جل وعلا - 00:08:40

قيامي بالتكليف التي كلف الله عز وجل بها عبادة. ولذا في صحيح الامام من حديث زيد ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي

الله تعالى عنه ان الله عز وجل يقول - 00:09:00

اذا تقرب الي العبد شبرا تقربت اليه ذراعا. واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اذا قام الي يمشي قمت اليه اهول

ربنا عز وجل ملك الملوك اذا قمت الى ربك عز وجل تمشي فان الله جل وعلا يقوم - 00:09:20

والى يهرون. والله لو فعل بنا هذا شخص من الناس من المخلوقين لافرحة. هذا فرحا فكيف اذا كان ملك الملوك؟ هو الذي اليك

يهرون جل وعلا وانت تأتي اليه تمشي وهو - 00:09:50

لك سبحانه وتعالى فليبشر الانسان بهذه البشارات وهذه الاجور العظيمة نعم وهذا ايضا حديث اخر وهو حديث ايضا صحيح قد رواه

الامام احمد فقال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا هذا سفيان الثوري؟ نعم. قال عن ابي سلمة الريبع بن انس قال عن ابي العالية قال عن

ابي بن كعب قال قال رسول الله - 00:10:10

صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالثناء والرفة والدين والنصر والتمكين في الارض. نعم قال وهو يشك في سادس سعي

التمكين. نعم. قال فمن عمل هذه بشارة. بشارة بشر هذه الامة لمن تمسك كما تقدم بالدين والشر - 00:10:40

فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب. اذا عمل الاعمال التي كلفه الله عز وجل بها ولم يرد بها رضا الله

والتقرب الى الله وثواب الله عز وجل وانما - 00:11:00

يريد بها الدنيا فقط لم يكن له في الآخرة نصيب. نعم. فإذا عملها لله عز وجل فلا شك ان له اكمل النصيب واعظم النصيب كما تقدم
وهو الثناء التمكين في الارض والنصر - 00:11:20

نعم فعلى الانسان ان يتمسك بدينه ولا ينحرف مع المنحرفين ولا يضل مع الضالين ولا يغنى مع المغنيين ولا يرقص مع الراقصين
نعوذ بالله من ذلك. وغير ذلك من السفهات التي - 00:11:40

وقد فيها كثير من الناس؟ نعم نعوذ بالله من ذلك. هذا والله اسأل ان يوفقنا للتمسك بهذا الدين والسير على سنتي رسولنا الامين صلى
الله عليه واله وسلم. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:00